AMERICAN JOURNALS
Open Access, Peer Reviewed Journals

American Journal of Research in Humanities and Social Sciences
ISSN (E): 2832-8019 Volume 44, | January - 2026

SUSTAINABLE DEVELOPMENT CONCEPTS INCLUDED IN HISTORY TEXTBOOKS FOR THE PREPARATORY STAGE IN THE REPUBLIC OF IRAQ AND THEIR COUNTERPARTS IN THE SYRIAN ARAB REPUBLIC A COMPARATIVE CONTENT ANALYSIS STUDY

M. M Amal Hashim Jiyad
College of Education, University of Al-Qadisiyah
A. M Abdulkadhim Azeez Marjoon Al-Jubouri
College of Education, University of Al-Qadisiyah
Abdulkadhim.azeez@qu.edu.iq

ABSTRACT

This study aimed to identify the extent to which sustainable development concepts are incorporated into history textbooks for the preparatory stage (literary branch) in the Republic of Iraq and their counterparts in the Syrian Arab Republic. To achieve this objective, the researchers employed the descriptive approach using content analysis methodology.

A research instrument was developed consisting of 27 sub-items distributed across three main dimensions: the social dimension (10 items), the economic dimension (9 items), and the environmental dimension (8 items). The validity and clarity of the instrument were verified by presenting it to a panel of experts specializing in teaching methods, measurement and evaluation, educational psychology, and sustainable development. An agreement rate of 80% or higher was considered acceptable.

To establish reliability, two procedures were adopted: reanalysis by the researchers after a time interval, and analysis conducted by external coders. The resulting agreement coefficients were high and sufficient for the purposes of the study. Data were statistically analyzed using frequencies, percentages, Holsti's formula, and arithmetic means.

The findings indicated that history textbooks for the secondary stage in the Syrian Arab Republic surpassed their Iraqi counterparts in terms of the overall frequency of sustainable development concepts across the social, economic, and environmental dimensions. The total number of occurrences in Syrian history textbooks reached 940, compared to 762 occurrences in Iraqi preparatory-stage history textbooks.

In light of these findings, the researchers proposed several recommendations and suggestions.

KEYWORDS

Sustainable Development; History Textbooks; Republic of Iraq; Syrian Arab Republic

Introduction

المستخلص/

هدف البحث الحالي إلى: التعرف على مدى تضـــمين مفاهيم التنمية المســـتدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية.

ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) ، واعدا أداة البحث التي تكونت من (27) فقرة فرعية توزعت على (3) ابعاد رئيسة ، وهي: البعد الاجتماعي وتكون من (10) فقرات ، والبعد الاقتصادي وتكون من (9) فقرات ، والبعد البيئي وتكون من (8) فقرات، وتأكد الباحثان من صدق الاداة وسلامة صياغتها، وصـــلاحيتها لقياس الهدف الذي اعدت لأجله بعد ان تم عرضـــها على مجموعة من المحكمين والمختصـــين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي والتنمية المســـتدامة، وقد اعتمد الباحثان نســـبة الاتفاق (80%) فما فوق،

ولإيجاد ثبات الأداة اسـتعمل الباحثان طريقتين الاولى اعادة التحليل من قبل الباحثان نفسـهم عبر مدة من الزمن، والثانية اســـتعانة الباحثان بمحللين خارجيين وقد كانت معاملات الاتفاق عالية وتفي لغرض البحث. ولمعالجة البيانات احصائياً استعمل الباحثان التكرارات، النسبة المئوية، معادلة هولستي، والمتوسط الحسابي.

واسفرت نتائج البحث عن الآتي:

تفوق كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية على ما يماثلها في جمهورية العراق في مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي) اذ بلغ مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية (940) تكراراً بينما بلغ مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق (762) تكراراً.

واعتماداً على نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، كتب مادة التاريخ، جمهورية العراق، الجمهورية العربية السورية.

الفصل الاول

مشكلة البحث/

تُعد التنمية المسـتدامة من أبرز القضـايا الحيوية في الوقت الراهن، لا سـيما في الدول النامية مثل العراق الذي يواجه تحديات اقتصـــادية وبيئية واجتماعية ملحوظة. ولذلك تبرز أهميتها البالغة في تحســين الظروف الاجتماعية والاقتصـــادية والبيئية للمجتمع لذلك كان لزاماً علينا كمهتمين بالشـــأن التربوي التطرق للقضـــايا الجوهرية ذات المســاس المباشــر بحياة ومســتقبل مجتمعنا. ويعتبر التعليم من اهم الدعائم لتحقيق التنمية المســتدامة، اذ ينبغي أن يوفر التعليم للمتعلم القيم والمهارات والمعرفة التي تؤهله في الاســـتمرار في حياته والاندماج مع مجتمعه. ولذا فعلينا غرس ثقافة التنمية المســـتدامة في عقل المتعلم عن طريق بوابة التربية والتعليم، وهذا ينعكس أثره على سلوكه في الحاضر والمستقبل بحيث يصبح لديه وعي وثقافة اجتماعية بأبعاد التنمية المستدامة (الشعبي، 2018: 14 - 15).

وللأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الكتاب المدرسي في العملية التعليمية لذلك دعتنا الحاجة إلى تحليل محتواه من أجل ان يكون لدينا تصـور واضـح، ووصـف دقيق لما يتضـمنه من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقيم

والمهارات والاتجاهات والنظريات، وكذلك من اجل معرفة مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضـــعف لعلاجها، ولذلك فأن عملية تحليل الكتاب المدرسي هي عملية تشخيصية وتقويمية (إبراهيم، 2011: 183).

ويرى الباحثان ان كتب مادة التاريخ لها من الأهمية في تزويد المتعلم بثقافة التنمية المســتدامة، ذلك ان هذه الكتب تحتوي على المعرفة والمهارات والمواقف المختلفة. وتتناول القضـــايا المتجددة من جوانب متعددة، مما يجعل تحديثها وإثرائها وتطويرها بشــكل دوري من الأمور الأســاســية لتحســينها والارتقاء بها نحو الأفضــل. وتتمحور مشــكلة البحث الحالي بالإضــافة لما تم ذكره حول ندرة البحوث والدراســات لحصــر مفاهيم التنمية المســتدامة المتضــمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق ومقارنتها بكتب مادة التاريخ للمرحلة التي تماثلها في دول الجوار، ومنها الجمهورية العربية الســورية، وعلى ضــوء ما تم ذكره فأن مشــكلة البحث تتمثل بالتساؤل الآتي: **ما مفاهيم التنمية المستدامة المُتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية؟**

أهمية البحث

التربية هي عملية نمو شاملة تستهدف الفرد والمجتمع، فهي تؤدي دوراً رئيساً في تكوين شخصية المتعلم وترقيتها، فالتربية هي عملية مخططة منظمة هدفها مســـاعدة المتعلم نحو النمو المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لكي يستطيع التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به

(أبوجادو،25:2003)

المناهج الدراسية هي وسيلة التربية لترجمة أهدافها واتجاهاتها، من أجل إعداد الأجيال إعداداً جيداً والسير في ركب الحضارة، ومسايرة التطورات العلمية الهائلة (هندام وعبد الحميد، 978 :13). ولما كانت المنهاج الدراسية هي الوسيلة التي عن طريقها تتحقق أهداف التربية فلابد لنا من انبذل أقصى ما يمكن من مجهود لبنائها وتطويرها على أفضل وأكمل صورة ممكنة (الدمرداش، 1972: 321).

ومناهج المواد الاجتماعية لها اهمية كبيرة في كافة المراحل الدراسية فهي تشغل مساحة واسعة من المناهج الدراســية وتزداد اهميتها في وقتنا الحاضــر نظراً للظروف التي يمر بها بلدنا ، فهي بحكم طبيعتها مواد تعنى بدراسة العلاقات الانسانية من ناحية وعلاقة الانسان ببيئته من ناحية اخرى وتتناول التحديات التي تواجه المجتمع من حيث ماضيه وحاضره وتطلعاته وواقعه ومستقبله وتعالج المواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات (الامين ،35:2005).

ومادة التاريخ تعتبر أحد الفروع المواد الاجتماعية ولها الدور البارز في تشــكيل فكر المتعلم وتوجهاته وذلك بحكم طبيعتها والارتباط الوثيق بالمجتمع والتغيرات التي حدثت فيه في الماضي والحاضر (الجمل،3:2005) فأن كانت دراســة مادة التاريخ لها أهمية في فهم الماضــي والحاضــر فهي ايضــاً مهمة في اســتشــراف المســتقبل (الريامي،19:2009).

من التحديات التي تواجه المجتمع اليوم هو كيفية تحقيق التنمية المســتدامة التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واستغلال الموارد الطبيعية المتاحة لتلبية احتياجات المجتمع في الوقت الحاضر، والاحتفاظ بحق الأجيال القادمة اذ تواجه عالمنا اليوم مشــكلة التدهور البيئي الذي اصــبح من الواجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن الحاجة للتنمية الاقتصــادية وحل المشــكلات التي تواجه البعد الاجتماعي في التنمية المســتدامة.

وانطلاقاً من أهمية التنمية المستدامة يتحتم علينا معرفة ما تتضمنه كتب مادة التاريخ من المفاهيم التي تتعلق بأبعاد التنمية المستدامة التي تتعلق بحياة المجتمع والافراد، وهذا ما يساعد على توجيه المتعلم في تنمية مهاراته الحياتية وبالتالي يكون قادراً على ان يتخذ قراراته المستقبلية بعقلية واعية قادرة على التعامل مع التغيرات المستقبلية.

ومما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

1 - أهمية دور التربية والتعليم في إعداد اجيال واعية قادرة على تحمل المسؤولية.

3 - من الممكن الإفادة من نتائج هذا البحث في أحداث نوع من التطوير للكتب موضوع البحث.

4 - تشجيع الباحثان على إجراء دراسات في التنمية المستدامة وأهمية تضمينها في الكتب المدرسية.

5 - يعتبر أول بحث (حسب علم واطلاع الباحثان) للكشف عن مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية.

هدف البحث/ يهدف البحث الحالي إلى:

1 - التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) في جمهورية العراق.

2 - التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية*(الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السورية.

3 - إجراء مقارنة لمفاهيم التنمية المستدامة المُتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية.

حدود البحث/ اقتصرت حدود البحث الحالي على:

أ- الحد الموضوعي: يشتمل الحد الموضوعي على:

اولاً- كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) في جمهورية العراق، وتمثلت هذه الكتب بالآتي:

1 - تاريخ الحضارة العربية الإسلامية – للصف الرابع الأدبي- الطبعة السادسة (1445هـ /2023م).

2 - تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر– للصف الخامس الأدبي- الطبعة الثالثة عشرة (1445هـ / 2023 م).

3 - تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر – للصف السادس الأدبي- الطبعة السابعة (1445هـ / 2023م).

ثانياً- كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية (الفرع الأدبي)، وتمثلت هذه الكتب بالآتي:

1 - قضايا تاريخية – للصف الاول الثانوي الأدبي- (ب. ط) (1445/1444 هـ - 2024/2023 م).

2 - قضايا تاريخية – للصف الثاني الثانوي الأدبي- (ب. ط) (1445/1444 هـ - 2024/2023 م)..

3 - قضايا تاريخية – للصف الثالث الثانوي الأدبي- (ب. ط) (1445/1444 هـ - 2024/2023 م).

ب- الحد المعرفي: مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في الكتب موضوع البحث.

ج- الحد الزماني: اجري البحث في العام الدراسي 2024/2023م.

د- الحد المكاني: اجري البحث في جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات/

1- **مفاهيم التنمية المستدامة:**

عرفها كل من:

(قاسم، 2010): هي المفاهيم التي تعبر عن الاحتياجات في الوقت الحاضر من دون الاخلال بالقدرات المتاحة للأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (قاسم، 2010: 20).

(التميمي والساعدي، 2020): هي مجموعة المعايير والمجالات التي تستطيع ان تلبي احتياجات المجتمع في الحاضر والمستقبل باستعمال الموارد المتاحة والانتفاع بها تحقيقاً للتنمية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (التميمي والساعدي، 2020: 92).

التعريف الاجرائي: هي المفاهيم التي تعبر عن اهتمام الانسان بالحاضر والمستقبل وتتناول الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لغرض توفير العيش الكريم والآمن للإنسانية جمعاء، وسيتم التعرف على مدى تضمينها في الكتب موضوع البحث من طريق تحليل محتواها.

المرحلة الاعدادية في جمهورية العراق: هي مرحلة دراسية يدخلها الطالب بعد اكمال مرحلة الدراسة المتوسطة، تكون مدتها (3) سنوات (وزارة التربية، جهورية العراق، 1981).

المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية: هي مرحلة دراسية تلي مرحلة التعليم الأساسي، تكون مدتها (3) سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي، وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي (وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية، 2016).

الفصل الثاني

جوانب نظرية/ والدراسات السابقة

مفهوم التنمية المستدامة: برز مفهوم التنمية المستدامة في الأدبيات التنموية الدولية في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، نتيجة للاهتمام المتزايد بالحفاظ على البيئة. وقد ساهمت الدراسات والتقارير المعروفة التي أصدرها نادي روما في السبعينات في إثارة هذه الاهتمامات، حيث أكدت على أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب وحماية البيئة والتوازنات الأساسية في الأنظمة البيئية. كما شهد هذا المفهوم تطوراً مستمراً على مر المراحل، نتيجة لتقدم الفكر البشري في مجال الاهتمام بتطبيق مسألة الاستدامة (الشعبي، 2018 :7).

ابعاد التنمية المستدامة:

لا تقتصر التنمية المستدامة على البعد البيئي فقط، بل تشمل أيضًا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي، تتضمن ثلاثة مفاهيم مترابطة ومتداخلة. لا يمكننا ان نحقق الاستدامة في أي من هذه الابعاد - الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية - بشكل منفصل، بل يجب أن نأخذ في الاعتبار الابعاد الثلاثة معًا من أجل تحسين جودة البيئة، وتعزيز الرخاء الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية (Elkington,199:75) .

البعد الاجتماعي:

يُعنى هذا البعد بمفاهيم تتعلق بتقديم الخدمات العامة، ومن أبرزها التمكين والمواطنة وتحقيق الرفاهية والمساواة الاجتماعية بالإضافة إلى حق التعليم للجميع، ومن هنا تُعرَّف الاستدامة بأنها "الطريقة التي يتم من خلالها تحقيق النمو مع مراعاة الجوانب الإنسانية بكل أبعادها، ولن يتحقق ذلك دون القضاء على جميع أشكال الاختلالات، سواء كانت داخل المجتمع نفسه أو بين الأجيال المختلفة.

(المحمدي وآخرون، 2022: 71)

البعد الاقتصادي:

يهتم هذا البعد بالنظام الاقتصادي المستدام، ويهدف إلى إنتاج السلع والخدمات لتلبية احتياجات البشرية وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر، مع الحفاظ على البيئة الطبيعية، يسعى هذا البعد إلى إيجاد طرق فعالة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية من دون الإضرار بالبيئة، مما يساعد في تقليل تلوث الهواء والماء والتربة. كما يتضمن معالجة المياه السطحية والجوفية والتربة، بالإضافة إلى التصدي للأمراض والأوبئة لتفادي آثارها الضارة (عبد الجليل، 2014 :219)

البعد البيئي:

يُعنى هذا البعد بمفاهيم التنمية البيئية وكيفية المحافظة على البيئة وعلى الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التنوع والتوازن البيئي من اجل الاستمرارية للبيئة واشباع احتياجات الاجيال الحالية مع حساب احتياجات الاجيال المستقبلية، وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان وبيئته يعود بالنفع على كلا الطرفين، ويتطلب التوازن بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي وإدارة الموارد البيئية بشكل رشيد (السماني، 2020: 305)..

التعليم من اجل التنمية المستدامة:

توجد علاقة قوية بين التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته، من جهة، والتنمية من جهة أخرى. يعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها أهداف التنمية والرؤية المستقبلية لحياة حرة وكريمة. لذا، نجد أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة، حيث إن غياب التعليم التنموي يعني عدم القدرة على الحفاظ على مقومات التنمية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويُعد التعليم جوهر التنمية المستدامة، وقد سعت المؤسسات الدولية والتعليمية إلى تضمين ودمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية. حيث يلتقي التعليم مع التنمية المستدامة في نفس الأهداف النبيلة التي تسعى إلى إعادة هيكلة المخرجات التي تسهم في تطور المجتمع، مما يؤدي إلى تقديم تعليم يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة. ويلعب التعليم دورًا حيويًا ومؤثرًا في تحقيق التنمية المستدامة، إذ يُعتبر حقًا أساسيًا لكل فرد. يؤثر التعليم بشكل مباشر على ابعاد التنمية الثلاث، ويُعتبر الطالب نتاج هذا التعليم ومفتاحًا لتحقيق التنمية. وتعليم الاستدامة يعني اكتساب المعرفة والمهارات والقيم وممارستها التي تساعد المتعلم في تحقيق توازن بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية، مع مراعاة نمو الفرد وتطور المجتمع في الحياة (الشعبي، 2018: 20).

أهداف التربية من اجل التنمية المستدامة:

1- تعزيز الوعي لدى الطلبة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
2- توفير الفرصة للطلبة لتطوير المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لحماية البيئة وتنميتها، والسعي نحو تحقيق نماذج مستدامة للتنمية المستدامة.
3- تعزيز روح التعاون بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كعنصر أساسي لتحسين جودة حياة الأفراد في المجتمعات المتنوعة.
4- تحفيز الأفراد والمجتمعات ومنظمات الأعمال على تبني سلوكيات مسؤولة تجاه البيئة المحلية والعالمية (Coll,2003:171).

الدراسات السابقة/

(دراسة الحمداني، 2020): هدف الدراسة التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات، وتكونت عينة الدراسة من (130) مدرساً ومدرسة ممن يدرسون مادة الاجتماعيات في مديرية تربية النجف، استعملت الباحثة المنهج الوصفي وقد اعدت الباحثة استبانة مكونة من (30) فقرة، موزعة على (3) ابعاد هي: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، وتحققت الباحثة من صدق الاستبانة وثباتها. واستعملت الباحثة لمعالجة البيانات احصائياً واستخراج النتائج الحزمة الاحصائية ((spss، وقد حصلت الباحثة على النتائج الآتية:
1 - ان تضمين مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات كان بدرجة متوسطة في كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ولجميع ابعاد الاستبانة: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي.
2 - وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) في مدى التضمين لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة الاجتماعيات باختلاف الجنس لصالح الاناث.

واستناداً للنتائج التي توصلت لها الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات (الحمداني، 2020: 1907 – 1924).

(دراسة المعموري، 2023): هدفت الدراسة الى تحليل كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للتعرف على مدى تضمين هذه الكتب لقضايا التنمية المستدامة. استعمل الباحثان المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وقد اعد الباحثان اداة التحليل المكونة من (30) فقرة موزعة على الابعاد الرئيسية للتنمية المستدامة: (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي) وبعد ان تحقق الباحثان من صدق الاداة وثباتها قام بتحليل الكتب موضوع البحث وحصل على النتائج الآتية: حصل كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط على المرتبة الاولى بعدد تكرارات (32) ، وبنسبة (74.41%).يليه بالمرتبة الثانية كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بعدد تكرارات (6) ، وبنسبة (13.95%). يليه بالمرتبة الثالثة والأخيرة كتاب مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط بعدد تكرارات (5)، وبنسبة (11.62%). وفي ضوء نتائج الدراسة قدمن مجموعة من التوصيات والمقترحات (المعموري، 2023: 1 – 20).

الفصل الثالث

منهج البحث/

اعتمد الباحثان المنهج الوصـــفي (تحليل المحتوى) فمن طريق هذا المنهج يســـعى الباحثان إلى تحديد ظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على دراستها كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ،2010: 369) وللبحث الوصفي مجموعة من الأساليب التي يستطيع ان يستعملها الباحثان ومنها أسلوب (تحليل المحتوى) إذ يقوم الباحثان في هذا الأسلوب بوصف منظم ودقيق لمحتوى النصوص المكتوبة أو المسموعة عن طريق تحديد موضوع البحث وهدفه و مجتمع البحث الذي ســـيتم اختيار حالات خاصـــة منه لغرض دراســـة مضـــمونها وتحليله (عليان وغنيم،2000 : 48).

مجتمع البحث وعينته /

يتحدد مجتمع البحث الحالي بكتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية. وقد عد الباحثان مجتمع البحث بأكمله هو العينة الأساسية للبحث بعد ان استبعد الآتي:

1 - المقدمات؛ لأن المقدمات هي تقديم لما تحتويه الكتب.

2 - الفهارس؛ لأن الفهارس تستعرض عناوين موضوعات الكتب.

3 – الخرائط والاشـكال والصـور التوضـيحية؛ لأنها لا تمثل مادة مقروءة بل هي منظورة وهي ايضـاح للمفاهيم وللأفكار الواردة في الموضوعات التي تحتويها الكتب.

4 – العناوين، لأن الموضوعات تعبر عن مضمونها.

5 – المصادر والمراجع لأنها توثق اسماء المصادر والمراجع المستعملة في تأليف الكتب.

وبعد ان اسـتبعد الباحثان الصـفحات انفة الذكر أصـبح لديه عينة اشـتملت على (856) صـفحة خاضـعة للتحليل وتشكل نسبة (86%) من حجم المجتمع، وكما موضح في جدول (1 جدول (1)

يبين مجتمع الدراسة وحجم العينة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية

ت	اسم الكتاب		الصف الدراسي	سنة الطبع	مجموع الصفحات الكلية	مجموع الصفحات المستبعدة	مجموع الصفحات المحللة
1	تاريخ الحضارة العربية الإسلامية	جمهورية العراق	الرابع الأدبي	1445هـ/ 2023م	180	16	164
2	تـاريـخ أوربـا وامـريـكـا الـحـيـث والمعاصر		الخامس الأدبي	1445هـ/ 2023م	112	25	87
3	تـاريـخ البـلاد الـعـربـيـة الـحـديـث والمعاصر		السادس الأدبي	1445هـ/ 2023م	204	12	192
4	قضايا تاريخية	الجمهورية العربية السورية	الأول الثـانـوي الأدبي	1445/1444هـ - 2024/2023م	119	24	95
5	قضايا تاريخية		الثـانـي الثـانـوي الأدبي	1445/1444هـ - 2024/2023م	168	28	140
6	قضايا تاريخية		الثـالـث الثـانـوي الأدبي	1445/1444هـ - 2024/2023م	208	30	178
المجموع					991	135	856

أداة البحث/

حتى يحقق الباحثان اهداف بحثه لابد من وجود أداة يتم من طريقها تحليل الكتب التي شملها البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث قام الباحثان ببناء اداة البحث (الاستبانة) التي تكونت من (27) فقرة فرعية توزعت على (3) ابعاد رئيسة، وهي: البعد الاجتماعي وتكون من (10) فقرات، والبعد الاقتصادي وتكون من (9) فقرات، والبعد البيئي وتكون من (8) فقرات.

صدق الأداة: يعتبر الصدق من الشروط المهمة التي يجب ان تتوافر في بناء أي مقياس او اختبار وذلك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بصلاحية المقياس لقياس ما اعد لقياسه (عبد الهادي،2001 :353)، وحتى يتأكد الباحثان من صدق الاداة وسلامة صياغتها، وصلاحيتها لقياس الهدف الذي تم اعدادها من اجله فقد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ والتنمية المستدامة، وقد اعتمد الباحثان على نسبة الاتفاق (80%) فما فوق. على كل فقرة من فقرات الاستبانة وهذه أفضل طريقة يستعملها الباحثان في استخراجهما للصدق الظاهري كما اشار الى ذلك ايبل (Ebel,1972:555) .

ثبات الأداة: يعني الثبات الحصول على نفس النتائج عندما نعيد تطبيق الأداة على نفس العينة أو نطبقها على عينة أخرى مكافئة (أبو جلاله ،1999: 413) وحتى يتحقق الثبات يجب أن تمتلك الأداة درجة عالية من الاتساق والإتقان والدقة، فيما تزودنا به من البيانات (أبو حطب، وعثمان، 1976، :77) وقد قام الباحثان باستخراج ثبات أداة البحث بطريقتين هما:

اولاً- عن طريق الاتفاق بين نفس الباحثان عبر الزمن، أي ان الباحثان قاموا بتحليل نفس المادة مرتين يكون الفاصل الزمني بينهما (21) يوم، وهنا يكون الباحثان قد استخدم عامل الزمن حتى يقيس ثبات التحليل (طعيمه،1987 :178).

ثانياً- الاتفاق بين الباحثان ومحللين خارجيين*: وهذا يعني أن النتائج التي يتوصل اليها المحللان الخارجيان هي نفسها او مقاربة للنتائج التي توصل إليها الباحثان في تحليله للمحتوى نفسه عند التزامهما نفس الخطوات والقواعد في تحليل المحتوى.

وحتى يتم حساب معامل الثبات، فقد اختار الباحثان عينة عشوائية من الموضوعات في كتب مادة التاريخ في جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي للبحث وقد تم تحليلِ العينة المختارة من قبل المُحللين الخارجَيين بعد ان تم اطلاعهما على قواعد التحليل وخطواته التي اتبعها الباحثان في عملية التحليل لعينة البحث، و باستعمال معادلة (Holisti) تم استخراج معامل الثبات على تحديد الافكار ، وعلى تسمية الافكار التي احتوتها العينة.

* 1 – ا .د . ابتسامة علوان | طرائق تدريس التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى.

2 – م. د. رعد طالب/ طرائق تدريس التاريخ / كلية التربية – جامعة القادسية.

جدول (2)
يوضح معامل الاتفاق بين الباحثان والمحللين الخارجين

نوع الثبات	الثبات بين	تحديد الفكر	تسمية الفكر
الاتفاق عبر الزمن	نفس الباحثان بعد مرور 21 يوماً	%90	%95
الاتفاق بين المحللين	الباحثان والمحلل الاول	%82	%90
	الباحثان والمحلل الثاني	%85	%92
	لمحلل الاول والمحلل الثاني	%95	%90

الوسائل الحسابية والإحصائية /

اسْتعمَل الباحثان في البحث الحالي الوسائل الحسابية والإحصائية التالية:

1 - التكرارات لحساب مفاهيم التنمية المستدامة في المحتوى المحلل.

2 - النسبة المئوية (%) للتعرف على نسبة مفاهيم التنمية المستدامة في المحتوى المحلل.

3 - معادلة هولستي (Holsti) لا يجاد الثبات بين المحللين $R = \frac{(C_{1,2})^2}{C_1 + C_2}$

حيث أن:

R = معامل الثبات

(C 1,2) = عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان.

C1 = عدد الفئات التي توصل إليها المحلل الأول.

C2 = عدد الفئات التي توصل إليها المحل الثاني.

(Holsti,1969: 68)

الفصل الرابع

عرض النتائج/وتفسيرها

1 – النتائج المتعلقة في الهدف الاول:

من اجل تحقيق هدف البحث الاول: (التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق) حلل الباحثان كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق ثم قاموا بـ:

اولاً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المســـتدامة المتضـــمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الاعدادية (الفرع الأدبي) في جهورية العراق، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة ، وكما موضح في جدول (3):

جدول (3)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الاعدادية (الفرع الأدبي) في جهورية العراق ، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	479	%63	1
البعد الاقتصادي	231	%30	2
البعد البيئي	52	%7	3
المجموع	762	%100	

من طريق جدول (3) يتبين ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق بلغ (762) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، وقد جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة (1) بتكرار قدره (479) وبنسبة مئوية (63%) والبعد الاقتصادي بالمرتبة (2) بتكرار قدره (231) وبنسبة مئوية (30%)، اما البعد البيئي فجاء بالمرتبة (3)، بتكرار قدره (52) وبنسبة (7%).

ثانياً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (كل كتاب على حدى) للمرحلة الاعدادية (الفرع الأدبي) في جهورية العراق، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة، وكما يأتي:

أ- كتاب مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي في جمهورية العراق، وكما في الجدول (4):

جدول (4)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	196	%60	1
البعد الاقتصادي	100	%31	2
البعد البيئي	30	%9	3
المجموع	326	%100	

من طريق جدول (4) نلاحظ ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي بلغ (326) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي) وقد جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة (1) بتكرار قدره (196) ، وبنسبة مئوية (60%)، وجاء بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي بتكرار قدره (100)، وبنسبة (31%)، اما البعد البيئي فقد حل بالمرتبة (3) بتكرار قدره (30) ،وبنسبة (9%).

ب- كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي في جمهورية العراق، وكما في الجدول (5):

جدول (5)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	144	%67	1
البعد الاقتصادي	57	%26	2
البعد البيئي	15	%7	3
المجموع	216	%100	

نلاحظ من من طريق جدول (5) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي بلغ (216) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، وقد جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة (1)، بتكرار قدره (144)، وبنسبة (67%)، وجاء بعده بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي بتكرار مقداره (57) وبنسبة (26%)، وحل بالمرتبة (3) البعد البيئي الذي كان تكراره (15) وبنسبة (7%).

ج- كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق، وكما في الجدول (6):

جدول (6)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	139	%63	1
البعد الاقتصادي	74	%34	2
البعد البيئي	7	%3	3
المجموع	220	%100	

يوضح لنا جدول (6) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي بلغ (220) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، وقد حل بالمرتبة (1) البعد الاجتماعي الذي كان مقدار تكراره (139)، ونسبته (63%)، يليه بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي بتكرار مقداره (74) ونسبته (34%)، وجاء البعد البيئي بالمرتبة (3) بتكرار مقداره (7)، وبنسبة (3%).

ثالثاً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية (الفرع الأدبي) في جهورية العراق (كل بعد على حدى)، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة، وكما يأتي:

أ- البعد الاجتماعي: قاموا الباحثان بعرض عدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة للبعد الاجتماعي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق، وكما موضح في جدول (7):

جدول (7)
يوضح عدد التكرار والنسبة المئوية والمرتبة للبعد الاجتماعي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق

البعد الاجتماعي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الرابع الأدبي	196	%41	1
الخامس الأدبي	144	%30	2
السادس الأدبي	139	%29	3
المجموع	479	%100	

يتضـــح من طريق جدول (7) ان مجموع تكرارات البعد الاجتماعي تبلغ (479) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية فنلاحظ ان كتاب مادة التاريخ للصـــف الرابع الأدبي جاء بالمرتبة (1) بتكرار قدره (196) وبنسبة (41%)، يليه بالمرتبة (2) كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي بتكرار قدره (144)، وبنسبة (30%)، ثم بالمرتبة (3) جاء كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي بتكرار قدره (139)، وبنسبة (29%)

ب- البعد الاقتصـادي: قام الباحثان بعرض عدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة للبعد الاقتصـادي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق، وكما موضح في جدول (8):

جدول (8)
يوضح عدد التكرار والنسبة المئوية والمرتبة للبعد الاقتصادي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق

البعد الاقتصادي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الرابع الأدبي	100	%43	1
الخامس الأدبي	57	%25	3
السادس الأدبي	74	%32	2
المجموع	231	%100	

يوضـــح لنا جدول (8) ان مجموع تكرارات البعد الاقتصـــادي تبلغ (231) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية فنلاحظ ان كتاب مادة التاريخ للصـــف الرابع الأدبي حل في المرتبة (1) بتكرار قدره (100)، وبنســـبة (43%)، وجاء بالمرتبة (2) كتاب مادة التاريخ للصـــف الســـادس الأدبي بتكرار قدره (74)، وبنســـبة (32%)، اما المرتبة الثالثة فقد حل بها كتاب مادة التاريخ للصـــف الخامس الأدبي بتكرار قدره (57)، وبنســـبة (25%).

ج- البعد البيئي: قام الباحثان بعرض عدد التكرار، والنســـبة المئوية، والمرتبة للبعد البيئي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق، وكما موضح في جدول (9):

جدول (9)

يوضح عدد التكرار والنسبة المئوية والمرتبة للبعد البيئي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق

البعد البيئي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الرابع الأدبي	30	%58	1
الخامس الأدبي	15	%29	2
السادس الأدبي	7	%13	3
المجموع	52	%100	

يتضـــح من طريق جدول (9) ان مجموع تكرارات البعد البيئي تبلغ (52) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية فنلاحظ ان كتاب مادة التاريخ للصـــف الرابع الأدبي حل بالمرتبة (1) بتكرار مقداره (30)، وبنســـبة (58%)، يليه كتاب مادة التاريخ للصـــف الخامس الأدبي بالمرتبة (2) بتكرار مقداره (15)، وبنســـبة (29%)، ثم بالمرتبة الثالثة جاء كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي بتكرار قدره (7)، وبنسبة (13%).

2 - **النتائج المتعلقة في الهدف الثاني:**

من اجل تحقيق هدف البحث الثاني: التعرف على مدى تضـمين مفاهيم التنمية المسـتدامة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية*(الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السـورية. حلل الباحثان كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السورية ثم قاموا بـ:

اولاً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المسـتدامة المتضـمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السـورية، وعدد التكرار، والنسـبة المئوية، والمرتبة التي حصـل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة، وكما موضح في جدول (10):

جدول (10)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السورية، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	559	%59	1
البعد الاقتصادي	279	%30	2
البعد البيئي	102	%11	3
المجموع	940	%100	

يوضح لنا جدول (10) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السورية بلغ (940) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي) ، حيث ان البعد الاجتماعي حقق المرتبة (1) بتكرار مقداره

(559)، وبنسبة (59%)، وحل بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي بتكرار مقداره (279)، وبنسبة (30)%، اما البعد البيئي فجاء بالمرتبة (3) بتكرار مقداره (102)، وبنسبة (11%).

ثانياً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ (كل كتاب على حدى) للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجهورية العربية السورية، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة، وكما يأتي:

أ- كتاب مادة التاريخ للصف الاول الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية، وكما في الجدول (11):

جدول (11)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الاول الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	130	%51	1
البعد الاقتصادي	86	%34	2
البعد البيئي	37	%15	3
المجموع	253	%100	

يتضح من طريق جدول (11) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الاول الثانوي الأدبي بلغ (253) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، وان البعد الاجتماعي قد حل في المرتبة (1) بتكرار قدره (130)، وبنسبة (51%)، وقد جاء بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي بتكرار قدره (86)، وبنسبة (34%)، اما البعد البيئي فقد جاء بالمرتبة (3) بتكرار قدره (37)، وبنسبة (15%).

ب- كتاب مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية، وكما في جدول (12):

جدول (12)

يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	229	%60	1
البعد الاقتصادي	105	%28	2
البعد البيئي	47	%12	3
المجموع	381	%100	

يوضح الجدول (12) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي بلغ (381) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، حيث ان البعد الاجتماعي حل بالمرتبة (1) بتكرار مقداره (229)، وبنسبة (60%)، وجاء بعده بالمرتبة (2) البعد الاقتصادي الذي كان تكراره (105)، وبنسبة (28%)، ثم بالمرتبة (3) جاء البعد البيئي بتكرار قدره (47)، وبنسبة (12%).

ج- كتاب مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية، وكما في جدول (13):

جدول (13)

يوضح ابعاد التنمية المستدامة في كتاب مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي في الجهورية العربية السورية

البعد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	200	%65	1
البعد الاقتصادي	88	%29	2
البعد البيئي	18	%6	3
المجموع	306	%100	

يتضح من طريق الجدول (13) ان مجموع التكرارات لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي بلغ (306) تكراراً موزعة على (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي)، حيث ان البعد الاجتماعي كان بالمرتبة (1) وتكراره (200)، وبنسبة (65%)، وبالمرتبة (2) جاء البعد الاقتصادي بتكرار قدره (88)، وبنسبة (29%)، وحل بالمرتبة (3) البعد البيئي بتكرار قدره (18)، وبنسبة (6%)

ثالثاً: عرض الباحثان مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) في الجمهورية العربية السورية (كل بعد على حدى)، وعدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة التي حصل عليها كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة، وكما يأتي:

أ- البعد الاجتماعي: قام الباحثان بعرض عدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة للبعد الاجتماعي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، وكما موضح في جدول (14):

جدول (14)

يوضح عدد التكرار والنسبة المئوية والمرتبة للبعد الاجتماعي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية

البعد الاجتماعي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الاول الثانوي الأدبي*	130	%23	3
الثاني الثانوي الأدبي	229	%41	1
الثالث الثانوي الأدبي	200	%36	2
المجموع	559	%100	

يتضح من طريق جدول (14) ان مجموع تكرارات البعد الاجتماعي تبلغ (559) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية فنجد ان كتاب مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي قد حل بالمرتبة (1) بتكرار مقداره (229)، وبنسبة (41%) يليه كتاب مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي بالمرتبة (2) بتكرار مقداره (200)، وبنسبة (36%) ثم كتاب مادة التاريخ للصف الاول الثانوي الأدبي بالمرتبة (3) بتكرار مقداره (130)، وبنسبة (23%)

* الاول الثانوي الادبي يماثله الرابع الأدبي والثاني الثانوي الأدبي يماثله الخامس الأدبي والثالث الثانوي الأدبي يماثله السادس الأدبي في جمهورية العراق.

ب- البعد الاقتصادي: قام الباحثان بعرض عدد التكرار، والنسبة المئوية، والمرتبة للبعد الاقتصادي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، وكما موضح في جدول (15):

جدول (15)
يوضح عدد التكرارات والنسبة المئوية والمرتبة للبعد الاقتصادي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجهورية العربية السورية

البعد الاقتصادي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الاول الثانوي الأدبي	86	%31	3
الثاني الثانوي الأدبي	105	%38	1
الثالث الثانوي الأدبي	88	%31	2
المجموع	279	%100	

نلاحظ من طريق جدول(15) ان مجموع تكرارات البعد الاقتصـــادي تبلغ (279) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية، وأن كتاب مادة التاريخ للصـــف الثاني الثانوي الأدبي حل بالمرتبة (1) بتكرار مقداره (105)، وبنســـبة (38%)، ثم جاء بالمرتبة (2) كتاب مادة التاريخ للصـــف الثالث الثانوي الأدبي بتكرار مقداره (88)، وبنسـبة (31%)، اما كتاب مادة التاريخ للصـف الاول الثانوي الأدبي فقد كان بالمرتبة (3) بتكرار مقداره (86)، وبنسبة (31%).

ج- البعد البيئي: قام الباحثان بعرض عدد التكرار، والنســـبة المئوية، والمرتبة للبعد البيئي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، وكما موضح في جدول (16):

جدول (16)
يوضح عدد التكرارات والنسبة المئوية والمرتبة للبعد البيئي في كل كتاب من كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية

البعد البيئي			
الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الاول الأدبي	37	%36	2
الثاني الأدبي	47	%46	1
الثالث الأدبي	18	%18	3
المجموع	102	%100	

يتضح من طريق جدول (16) ان مجموع تكرارات البعد البيئي تبلغ (102) تكراراً موزعة على كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية، وان كتاب مادة التاريخ للصـــف الثاني الثانوي الأدبي حل بالمرتبة (1) بتكرار مقداره (47)، وبنســـبة (46%)، وجاء بعده بالمرتبة (2) كتاب مادة التاريخ للصـــف الاول الثانوي الأدبي بتكرار مقداره (37)،وبنسبة (36%)، وجاء بالمرتبة(3) كتاب مادة التاريخ للصـف الثالث الثانوي الأدبي بتكرار مقداره (18)، وبنسبة (18%).

3 – النتائج المتعلقة في الهدف الثالث:

لتحقيق هدف البحث الثالث: (إجراء مقارنة لمفاهيم التنمية المســـتدامة المُتضـــمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية).

قام الباحثان بإجراء مقارنة لمفاهيم التنمية المســـتدامة المُتضـــمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية، وكما يلي:

اولاً: عرض ابعاد مفاهيم التنمية المستدامة في كتب مادة التاريخ (مجتمعة) للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية، وكما موضح في جدول (17) :

جدول (17)
يوضح مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جهورية العراق وما يماثلها في الجمهورية العربية السورية

البعد	جمهورية العراق			الجمهورية العربية السورية		
	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
البعد الاجتماعي	479	%63	1	559	%59	1
البعد الاقتصادي	231	%30	2	279	%30	2
البعد البيئي	52	%7	3	102	%11	3
المجموع	762	%100		940	%100	

من طريق جدول (17) نلاحظ ما يلي:
1 – تفوق كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية على ما يماثلها في جمهورية العراق في مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المســـتدامة (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصـــادي، والبعد البيئي). اذ بلغ مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المســـتدامة المتضـــمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية (940) تكراراً بينما بلغ مجموع عدد تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق (762) تكراراً.

2 - ان مجموع تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة للبعد الاجتماعي المتضمنة في كتب مادة التاريخ في كلا البلدين قد احتلت المرتبة (1) فقد بلغت (559) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السوريةً، و(479) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق.

3 – ان مجموع تكرارات مفاهيم التنمية المستدامة للبعد الاقتصادي المتضمنة في كتب مادة التاريخ في كلا البلدين قد احتلت المرتبة (2) فقد بلغت (279) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، و (231) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق.

4 - ان مجموع تكرارات مفاهيم التنمية المســـتدامة للبعد البيئي المتضـــمنة في كتب مادة التاريخ في كلا البلدين قد احتلت المرتبة (3) فقد بلغت (102) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، و(52) تكراراً في كتب مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العراق.

التوصيات/

1 – ضـــرورة الاهتمام بتضـــمين مفاهيم التنمية المســـتدامة في كتب مادة التاريخ المقررة للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وما يطرأ من التغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

2 - ضـرورة الدعوة لعقد المؤتمرات والحلقات النقاشـية والندوات للملاكات التربوية يتم فيها مناقشـة موضـوع التنمية المستدامة وتأثيراتها وسبل تعزيزها لدى المتعلمين وضرورة الاهتمام بدعم التعليم من اجل التنمية مستدامة.

3 – الدعوة إلى إشـراك أسـاتذة في تخصـص طرائق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي والتنمية المسـتدامة في تأليف كتب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق.

المقترحات/

1 – اجراء بحث لمستوى وعي مدرسي مادة التاريخ بأبعاد التنمية المستدامة وعلاقته بأدائهم التدريسي وتحصيل طلبتهم.

2 – اجراء مزيد من البحوث لتحليل الكتب الدراسية المقرر تدريسها للمراحل التعليمية المختلفة في ضوء مفاهيم وابعاد التنمية المستدامة.

المصادر/

- الأمين، شاكر (2005)، **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- إبراهيم، فاضل خليل (2011)، **اساسيات في المناهج الدراسية**، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

- أبو جادو، صالح محمد علي (2003)، **علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- أبو جلالة، صبحي حمدان (1999) **اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة**، عمان، الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبو حطب، فؤاد وسيد أحمد عثمان (1976)، **التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية.

- التميمي، رائد رمثان وحسين حيال الساعدي (2020)، **التنمية التعليمية المستدامة افكار ودراسات**، دار الصفاء للتوزيع والنشر، عمان.

- الجمل، علي احمد، **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين**، عالم الكتب ،2005.

- الحمداني، بتينة كريم عطشان (2020)، مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الاجتماعات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي الاجتماعات، **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (27)، العدد (4).

- الدمرداش، سرحان ومنير كامل (1972) **المناهج**، (ط3)، دار العلوم للطباعة.

- الريامي، أحمد بن جمعة بن خليف (2009)، **تحديات العولمة والتربية والسياسية والبيئة**، تقديم: أحمد الخطيب، إعداد المعلمين في سلطنة عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الاردن.

- السماني، محمد الطيب الطاهر (2020)، مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية المتحدة، المجلد (44)، العدد (2).

- الشعبي، وليد بن عبد الله غازي (2018)، مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(711)، الجزء الثاني.

- طعمية، رشدي أحمد (1987) ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- عبد الجليل، هويدي (2014)، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد (9).

- عبد الهادي، نبيل (2001)، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، ط2، دار وائل، عمان، الاردن.

- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- قاسم، خالد مصطفى (2010)، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة**، مطبعة المنار الجامعة، الإسكندرية.

- المحمدي، ابتهال عبد الرحيم وآخرون (2022)، درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ مجلة المناهج وطرق التدريس**، المجلد (1)، العدد (13).

- المعموري، أثير حمزة خليل، تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة، **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية**، المجلد (31)، العدد (1).

- ملحم، سامي محمد (2010) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ،ط 6 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- هندام، يحيى حامد وجابر عبد الحميد (1978)، **المناهج أسسها وتخطيطها**، ط3، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، مصر.

- وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، **النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام** المعدل بالقرار ذي الرقم /8/ 443 تاريخ 20/ 9/ 1437هـ الموافق 6/25/ 2016 م.

- وزارة التربية، جمهورية العراق، **نظام المدارس الثانوية** رقم (2) لسنة 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981.

- Coll, Richard ,(2003), "Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A proposal" Journal of Vocational Education and Training, Vol.55,No.2.

-Ebel, R.L. (1972). Essential of educational Measurement, Newjeersy.

- Elkington, J, (1999), "Triple Bottom Line Revolution: Reporting for the Third Millennium",Australian CPA, Vol.6, NO.9.
- Holsti , C.R.(1969), Content Analysis For the social Science and humanities , New York , Addison , wesly.